الرواية

مجلة أسبوعية للقصص والتاريخ

تصدر مؤقتاً في أول كل شهر وفي نصف

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

بدل الاشتراك عن سنة

٣٠	في مصر والسودان
٥٠	في الممالك الأخرى
١	ثمن العدد الواحد

الادارة
شارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
تيفون ٤٢٣٩٠ ، ٥٣٤٥٥

العدد الخامس عشر ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦ — ١ سبتمبر سنة ١٩٣٧ السنة الاولى

فهرس العدد

صفحة			
٩٠٦	نمر مسز باكستيد	للكاتب الانجليزي ساكي	بقلم الأستاذ عبد الحميد حمدي .
٩١٠	الخبز والزيتون	لأحمد كتاب الأتراك الثوابع	بقلم الأديب عبد اللطيف أحمد .
٩٢٦	فدريجو	للكاتب الفرنسي بروسبير ميرميه .	بقلم الدكتور حسن صادق . .
٩٣٣	كرد علي	للقصصي الروسي بوشكين	بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار
٩٣٧	عودة الروح	للكاتب الفرنسي تيودور دي باقيل	بقلم السيد محمد العزاوي . . . .
٩٤١	أجلافين وسيليزيت	رواية تمثيلية لموريس مترلنك ...	بقلم الدكتور محمد علاب . . . .
٩٥٣	اعترافات في القصر	لألفريد ذي موسيه	بقلم الأستاذ فليكس فارس . .
٩٦٠	الأوذيسة	لهوميروس	بقلم الأستاذ دريني خشبة . . .

نمر مسز باكلتيد

للكاتب الانجليزى ساكى

بقلم الأستاذ عبد الحميد حمدى

كان من أقوى بواعث السرور إلى مسز باكلتيد ومن أشهى أمانيها أن تصطاد نمراً ، لا لأن شهوة القتل قد استولت فجأة على نفسها ، ولا لأنها شعرت بأنها تترك الهند — عند مغادرتها إياها — آمن وأهنأ مقاماً مما وجدتها عند قدومها إليها إذا هى أنقصت من عدد وحوشها الضارية بنسبة جزء من وحش إلى مليون من السكان ؛ إنما نشأت هذه الرغبة الفاجئة الملحة فى اقتفاء خطوات ذلك الوحش المنمرد على أثر ما سمعته عن لونا بمبرتون التى ركبت منذ عهد قريب طيارة مع أحد الطيارين الجزائريين قطعت بها فى الجو أحد عشر ميلا ؛ ولم يكن للونا من حديث غير حديث هذه الرحلة الجوية الجريئة . وهذا حادث لم يكن لمسز باكلتيد بد من أن تكسفه بحادث من جانبها أشد منه جرأة وأدعى إلى الاعجاب بأن تصطاد نمراً تحمل جلده معها عند عودتها ، وبأن تنشر الصحف مجموعة من صورها الفوتوغرافية لمناسبة هذا الحادث العظيم

ورسمت مسز باكلتيد فى رأسها بالفعل صورة لمأدبة غداء تأديها فى بيتها بشارع كرزون استريت لغاية ظاهرها تكريم لونا بمبرتون ، وباطنها أن يرى المدعوون جلد النمر الذي اصطادته يغطى القسم الأكبر من أرض الغرفة ، وأن يستغرق حديث هذا الصيد كل الوقت الذي يقضيه الضيوف فى هذه الوليمة . كذلك رسمت في رأسها صورة المشبك المصنوع من مخلب النمر الذى تقدمه هدية للونا بمبرتون فى عيد ميلادها المقبل . وكانت مسز باكلتيد امرأة شاذة فى عالم مفروض فيه أنه واقع تحت تأثير الجوع والحب ، فكانت تتأثر — إلى مدى بعيد — فى أغراضها وحركاتها بكرهها للونا بمبرتون .

وساعدت الظروف مسز باكلتيد ، فقد عرضت أن تدفع ألف روبية لمن يهيىء لها فرصة اصطياد نمر دون التعرض لخطر جدى ودون بذل مجهود شاق . وقد اتفق أن إحدى القرى المجاورة كان فى مقدورها أن تفخر بأنها الملتقى المحبب إلى وحش محترم الأصل اضطره ضعف الشيخوخة أن ينصرف عن تحصيل قوته بافتراس حيوانات الغاب ، وأن يعوّد معدته القناعة بالحيوانات الصغيرة الأليفة . فحركت الألف روبية الموعود بها غريزة القرويين الرياضية التجارية ، فرابطوا ليل نهار على الحدود الخارجية للغابة المحلية ليبقوا النمر داخل هذه الحدود ويحولوا بينه وبين الخروج منها سعياً وراء ميدان جديد

للصيد . وأخذوا يتركون الأنواع الرخيصة من الغنم مهملة عن عمد فى دائرة تجوله ليقنع بالبقاء فى حدود هذه الدائرة . وكان أخوف ما يخافونه أن يموت ذلك الوحش بمرض الشيخوخة قبل حلول الأجل الذى حددته مسز باكليد لاصطياده . وكانت النسوة وهن عائدات من أعمالهن فى الحقول يحملن أطفالهن على سواعدهن يكتمن غناءهم إذا مررن بالغابة حتى لا يقطع على سارق الغنم المحترم نومه الهادئ المريح .

وأقبلت الليلة التى جعلت أجلا للصيد . وكانت ليلة مقمرة صافية ، وكان القرويون قد أعدوا مصطبة مريحة فوق إحدى الأشجار القائمة فى نقطة تناسب عملية الصيد ، وعلى هذه المصطبة قبعت مسز باكليد ورفيقتها المأجورة مس ميين ، وكان القرويون قد عقلوا فى المكان المناسب شاة وهبتها الطبيعة القدرة على الثغاء الذى لا ينقطع حتى لو أن نمرا كان نصف أصم لسمعها دون شك فى الليلة الهادئة . وانتظرت المرأة الرياضية صابرة صبر الكرام مجىء الصيد المشتهى ، وكانت مزودة ببندقية مجهزة أدق تجهيز لإصابة المرمى . كما كانت تحمل معها رزمة من ورق اللعب لقطع الوقت فى غير ملل .

وقالت مس ميين :

« أحسبنا معرضتين لشىء من الخطر ؟ »

ولم تكن مس ميين فى الواقع قلقة من ناحية الوحش المفترس ، ولكنها كانت ذات طبيعة تأبى أن تؤدى ذرة من العمل فوق القدر الذى أجرت على أدائه .

وقد أجابتها مسز باكليد :

« كلام فارغ ! فهذا النمر عجوز جداً ولن يستطيع أن يثب إلينا هنا حتى لو أراد ذلك » .

فقالت صاحبتها :

إذا كان نمراً عجوزاً فمن رأيى أن تحصلى عليه بأرخص من هذا الثمن ، فإن الألف روبية مبلغ كبير » .

وكانت مس لويزا ميين متطبعة بطبع أخت لها كبرى شديدة الحرص فيما يتصل بمسائل المال على العموم دون نظر إلى الجنسية والدين . وكان تدخلها المستمر سبباً فى اقتصاد عدد كبير من الروبيات فلا تبدد « بقشيشاً » فى بعض فنادق موسكو ، كما كانت الفرنكات والسنتيمات تلتصق بأيديها التصاقاً طبيعياً فى ظروف من شأنها أن تنتزعها دون تعب من أيد أقل من أيديها شفقة . وقطع عليها ملاحظتها على الثمن الذى تشترى به جثة النمر ووجوب تخفيض هذا الثمن ظهور النمر نفسه على المسرح . . . على أن ذلك الحيوان الشيخ المحترم لم يكد يقع نظره على الشاة المعتقلة حتى انبطح على الأرض هادئاً ، لا رغبة فى أن يحتاط على إخفاء نفسه عن نظرها ، حتى لا تهرب منه ، ولكن حرصاً على أن يرتاح قليلا قبل أن يبدأ حملته الخاطفة على فريسته

فقالت لويزا ميين فى صوت عال باللغة الهندوستانية لتسمع رئيس القرية الذى كان مختبئاً على شجرة مجاورة :

« إنى أعتقد أنه مريض »

فقالت مسز باكليد :

« صه ! »

وفى اللحظة نفسها أخذ النمر يسير متخطراً إلى فريسته .

فقالت مس ميين فى شئ من الهمفة :

« إذا النمر لم يمس الشاة فليس ما يدعونا إلى أن ندفع ثمنها . . . »

وكان لهذه الشاة المعدة طعما للنمر ثمن خاص

وهنا دوى فى الجو صوت الطلق الناري مسبوقا بوميض خاطف للأبصار ، فوثب الوحش الكبير مائلا على أحد جنبيه ورقد ساكنا سكون الموت . فلم تمض لحظة حتى احتشد حول الفريسة عدد كبير من الأهالى المتلهفين ، ولم يلبث صياحهم أن حمل الخبر السار إلى القرية ، فدقت الطبول دقة النصر . وكان تهليل النصر وأغانى الابتهاج صداها الجميل فى قلب مسز باكلتيد . وبدا لها فى الحال أن وليمة الغداء فى شارع كرزون استريت ستكون أقرب مما قدرت

وكانت لويزا ميين هي التي لفتت الأنظار إلى أن الشاة المسكينة تعانى آلام الموت من أثر إصابتها بطلق ناري بينما لا يوجد فى جسم النمر أي أثر للرصاصة التى أطلقت من بندقية الصيادة الماهرة . فكان من الواضح أن الطلق الناري قد أصاب الحيوان غير المقصود ، وأن الوحش الضاري قد مات بهبوط القلب من أثر صوت الطلق المفاجئ . وقد ساعد على ذلك انحلال النسيوجة . وقد ارتاعت مسز باكلتيد ارتياعاً ظاهراً من كشف هذه الحقيقة ونكبتها على كل حال قد أصبحت مالكة نمر أميتاً ، أما القرويون الذين كان لعابهم يسيل على الألف روبية فلم يروا بأساً فى أن يتغاضوا عن خرافة اصطياد الوحش . وأما مس ميين فكانت رفيقة مأجورة . وعلى ذلك واجهت مسز باكلتيد آلات التصوير طروبة القلب ، وطار صيتها المصور من صفحات جريدة « تكساس وسكلى اسنابشت » إلى ملحق يوم الاثنين المصور لجريدة « نوفوى فريميا »

أما فيما يتصل بلونا بمبرتون فقد بقيت عدة أسابيع آبية النظر إلى أية صحيفة مصورة . وكان الخطاب الذى بعثت به إلى مسز باكلتيد تشكر لها فيه إهداءها إليها مشبكاً من مخلب النمر مثالاً للانفعالات المكتومة ، وقد رفضت فى الوقت نفسه حضور وليمة الغداء ، فإن هناك حدوداً إذا تخطتها الانفعالات المكتومة كان ذلك هو الخطر المحقق

وانتقل جلد النمر من شارع كرزون استريت إلى « مانور هاوس » حيث فحصه رجال البلدية فحصاً فانونيا وأعجبوا به إعجاباً شديداً . ولقد كان من عوامل الزهو فى نفس مسز باكلتيد ذهابها إلى حفلة تنكرية فى مرقص البلدية في لباس ديانا إلهة الصيد . ولقد أبت مع ذلك أن تميل إلى اقتراح كلوفيس الفرى عند ما اقترح إقامة مرقص على طراز العصور القديمة يلبس فيها الراقصون جلود الحيوانات التى اصطادوها حديثاً . ولقد قال كلوفيس عندئذ :

« وسأكون فى هذه الحال كالطفل الرضيع لا أجد ما ألبسه غير جلد أرنب أو أرنبين »

ثم قال وهو ينظر إلى تقاسيم وجه ديانا نظرة خبيثة :

« وإن قوامي ليشبه قوام ذلك الطفل الروسي الراقص »

وبعد أيام قليلة من ليلة المرقص قالت لوزا ميين تخاطب مسز باكلتيد :

« ما أبلغها فكاهة أن يعرف الجميع حقيقة ما حدث ! »

فسألتها مسز باكلتيد مسرعة :

« ماذا تقصدين بذلك ؟ »

فأجابت مس ميين وهي تبتسم ابتسامتها الممضة:

« أقصد لو عرفوا كيف أصبت الشاة خطأ وأمت النمر خوفاً » .

فقالت مسز باكلتيد ، وقد تقلبت الألوان على وجهها في سرعة مدهشة :

« لن يصدق إنسان ذلك القول »

فقالت مس ميين :

« ولكن لوزا يعرفون تصدقه في غير تردد »

فاخضر وجه مسز باكلتيد اخضراراً غريباً وقالت :

« أظنني على يقين أنك لن تخونيني ؟ »

فأجابت مس ميين في لهجة ذات معنى :

« لقد رأيت على مقربة من دور كنج داراً خلوية لقضاء نهاية الأسبوع وإني لأحب أن أبتاعها، ولكنهم يطلبون ثمنا خالصاً لها ستمائة وثمانين جنيهاً وهو مبلغ مناسب لقيمة الدار ولكني لا أملكه »

وأصبح الأصدقاء جميعاً معجبين بالدار الجميلة التي أطلقت عليها مس ميين اسم « الأمواج » وهي دار صيفية جميلة تحيط بها حديقة غناء تحوى مجموعة من الأزهار البديعة .

وقد حكم الجميع بأن لوزا قد أبدعت الابداع كله في اعداد دارها وتجميلها .

وقررت مسز باكلتيد ألا تغامر في رياضة الصيد مرة أخرى

وكانت تجيب أصدقاءها إذا سألوها عن السبب في ذلك الاحجام بقولها :

« لأن الصيد يتطلب أكلافاً عرضية باهظة ! »

عبد المجيد حمدي

في أصول الأدب

للأستاذ احمد حسن الزيات

كتاب جديد فريد في نوعه . يشتمل على أبحاث تحليلية طريفة في الأدب العربي وتاريخه . منها تاريخ الأدب وحظ العرب منه . العوامل المؤثرة في الأدب . أثر الحضارة العربية في العلم والعالم . تاريخ حياة ألف ليلة وليلة وهو أوفى بحث كتب في هذا الموضوع إلى اليوم . ثم قواعد تفصيلية للرواية التمثيلية الخ الخ . . .

يطلب من إدارة مجلة الرسالة

وثمنه ١٢ قرشا